

الكلية / التربية المقداد  
القسم / الارشاد النفسي والتوجيه التربوي  
لمرحلة / الثالثة  
المادة / نظريات ارشادية  
اعداد / م.د نادية محمد رزوقي الاعجم

## المحاضرة الاولى

### نظرية التحليل التبادلي ( بيرن )

\*-ايريك بيرن

ولد في مونتريال بكندا عام 1910 وتخرج من كلية الطب بجامعة ( مكيل ) عام 1935 وتلقى تدريباً في التحليل النفسي في معهد نيويورك للتحليل النفسي ثم عمل طبيباً نفسياً في عدد من المستشفيات العسكرية الامريكية وبعد انتهاء خدمته العسكرية عام 1946 اصدر اول كتاب له عام 1947 بعنوان ( العقل في اثناء العمل )

نشر افكاره حول التحليل التبادلي في المجلة الامريكية للعلاج النفسي عام 1958 وبعدها نشر العديد من الكتب والمقالات والتي من اشهرها كتاب (العاب يلعبها الناس) وعمل الطبيب النفسي ( توماس هاريز ) على نشر افكار التحليل التبادلي من خلال كتابه ( انا بخير فأذن انت بخير ).

\*-النظرة الى الانسان

تعد هذه النظرية الانسان ايجابي وانه غير مقيد في سلوكه وقادر على ان يتغلب على التحديات والظروف التي تعيقه وترى ان الناس الذين لديهم مشكلات انفعالية هم بشر اذكياء وقادرون وانهم مهما كانت مشكلاتهم ومعاناتهم فإنه يمكن مساعدتهم في التخلص منها بشكل كامل

ويعتقد بيرن ان الجوع النفسي هو الذي يدفع الناس الى انماط السلوك فالناس يولدون امراء واميرات ثم بتأثير الوالدين يتحولون الى ضفادع ويرى ان هناك ثلاث حاجات اساسية هي :

1- **الجوع او الاشتهاء المثير** : وهي حاجة الفرد لأن يكون معروفاً من الاخرين ومعترفاً به من الناحية النفسية والفيزيائية ويعتقد بيرن جميع الناس يمتلكون هذه الحاجة الاساسية وامتلاكهم لها يعني انهم بحاجة الى تلقي الاهتمام والانتباه من الاخرين سواء كان ايجابياً مثل الابتسامات او سلبياً مثل النظرات العابسة

2- **الجوع الانشائي او التنظيمي** : وتشير الى حاجة الناس الى استخدام وقتهم في طرق من شأنها زيادة الاهتمام والانتباه الذي يتلقونه من الاخرين

3- **الجوع الموقفي** : وهي الحاجة الى ان نتخذ قرارات جوهرية حول الحياة وان نكون على علم كما اشار بيرن (هل نحن بخير او لسنا بخير )

### \*-بناء الشخصية

يرى بيرن واتباعه ان الشخصية تتكون من ثلاث حالات للانا هي : اب ، وراشد ، وطفل . وكل حالة انا هي نسق نفسي منظم من المشاعر والافكار والسلوك .

**حالة الانا ( الاب )** : هو مسجل ذكريات الطفولة ، فكل ما رأى الصغير ابويه يعملانه وما سمعهما يقولانه وما يجب عليه سماعه من الوالدين او من الاشخاص المهمين في حياته وما قاموا به نحوه من اعمال وافكار ومشاعر يسجل في ( الوالد ) وهذا الوالد موجود داخل كل فرد

**حالة الانا الراشد** : يطلق عليها بيرن كمبيوتر الشخصية لأنه تقوم بمعالجة المعلومات المستمدة من الحالتين الاخرين ( الاب والطفل ) فهو ينظم الحالتين ويعمل وسيطاً بينهما ويهتم الراشد بتحويل الدوافع الى معلومات ثم تصنيف وترتيب هذه المعلومات على اساس الخبرة السابقة

**حالة الانا الطفل** : وتمثل هذه الحالة مخلفات الطفولة وذكرياتها والتي تظل الى نهاية الحياة ويطلق عليها اسم ( الطفل ) ، انه الطفل الذ بداخل كل فرد والذي لا يكبر ابداً وهذه الحالة من الانا لا تعني ان يتصرف الفرد مثل الاطفال وانما تعني حب المرح الذي يمثل جزء من معظم الافراد وهو جانب الفضولية والمحبة والانانية والتملك واللعب ولهذه الحالة عدة اشكال هي : 1-الطفل الطبيعي او الحر الذي يعمل من اجل الحرية التامة في عمل ما يريد

2- الطفل المتكيف الذ يخضع لتأثيرات الاب ويعمل تحت مراقبة الوالدين ويعمل دائماً على ارضائهما

### 3-الطفل الراض او الثائر على الضبط الابوي والمتمرد عليه

ان الطفل حالة قد يتحول اليها الشخص في اي وقت في اثناء معاملته الحاضرة ، فعندما يكون الشخص رهين مشاعره او يطغي غضبه على منطقه نقول ان طفله يتولى الزمام

ان نظرية بيرن لا تفضل حالة من هذه الحالات الثلاث على الاخرى ولكنها تؤكد على اهمية الموازنة بينها في اثناء الاستجابات وتفترض ان الناس يكونون بشكل عام في حالة من هذه الحالات او في اخرى ويمكن تحديد حالة الانا من خلال محتوى التعبيرات وخاصة غير اللفظية منها

#### مواقف الحياة الاربعة

يبدأ الطفل في سن ما بين الرابعة والسابعة بعمل مصالحة من اجل اشباع حاجاته او جوع المثيرات لديه فهو من اجل ذلك يتخذ قرارات معينة وعلى اساس منها يختار موقفه اتجاه نفسه وتجاه الاخرين وتتأثر تلك المواقف بالخبرات المبكرة للفرد

وتنطوي المواقف الاربعة على قطبين اساسيين هما :

**\*انا في مقابل الآخر**

**\*بخير – لست بخير**

وينتج عن تلك المواقف الاربعة التالي:

**أ-انا لست بخير –انت بخير ( -،+ )**

في هذا الموقف يشعر الفرد بأنه مكتئب وحزين ومعزول اجتماعياً

**ب-انا لست بخير –انت لست بخير ( -،- )**

صاحب هذا الموقف متشائم ولا يجد قيمة للحياة ويقود صاحبه الى الفصام

**ج-انا بخير –انت لست بخير ( +،+ )**

يمثل هذا الموقف الغطرسة والتكبر في نفس صاحبه وهذا الموقف ربما يقود الى البارانويا اي جنون العظمة والى القتل

**د-انا بخير –انت بخير ( +،+ )**

يكشف هذا الموقف عن رضا الفرد عن نفسه وعن الآخرين ويمثل حياة لها معنى  
وإذا لم يكتسب الفرد هذا الموقف في وقت مبكر فإنه يصعب عليه اكتسابه فيما بعد .